

منطقة تازة

دائرة أعالي وادي اللبن

القبطان كروتان CAROUTIN

من رئيس ملحقة الشؤون الأهلية

إلى القبطان المكلف بالشؤون الأهلية الجارية لدائرة أعالي وادي اللبن: تايناست*

يشرفني بأن أوافيك بالواقعة التالية: يوم 18 غشت على الساعة التاسعة ليلا أحضر سي محمد بن الحاج امحمد الهزاط خليفة القائد عزوز إلى المكتب أخاه سي لحسن بن الحاج امحمد الهزاط. لقد تم تعنيف هذا الأخير خلال هذا اليوم من طرف كزناية التابعة بتراب دائرة أعالي مسون.

أرسلت الجريح إلى مستوصف باب المروج من أجل إعطائه على الفور العلاجات الأولية. وفي نفس الوقت حصلت على معلومات تخص أصل هذه القضية وإليكم ما لدي من معطيات: زوال يوم 18 غشت ذهب سي لحسن من أجل إستلام بضاعة هي عبارة عن كمية من الشعير كان قد اشتراها في السابق بقبيلة كزناية. رافقه على متن شاحنته كلا من أخيه سي محمد وسي احميدة أحد تجار سوق باب المروج ومغربي آخر يعمل سائقا بتازة. أوقف سي لحسن شاحنته بطريق أكنول بينما توجه سي محمد وسي احميدة من أجل الاستظلال على بعد كلم.

توجه مشيا على الأقدام كلا من سي لحسن والسائق التازي إلى منزل اعمر بن مونش الكزنايي الذي له معه معاملات تجارية ليطلب منه البغل من أجل نقل الشعير المشتري إلى الشاحنة.

خلال هذه اللحظة كان العديد من الأفراد (5 أو 8) متواجدين بالقرب من منزل اعمر بن مونش فانقضوا على سي لحسن وربطوا يديه وراء ظهره مستعملين شاشه الخاص ثم انهلوا عليه ضربا بعضا حديدية وسلبوه محفظة مالية بها 20000 فرنك.

قام السائق المغربي بإخبار الخليفة الذي توجه بمساعدة السائق إلى عين المكان وحمل معه سي لحسن نحو مركز الهاتف الكائن بدار القائد المدبوح. قام مخازني الخدمة بدوره بإخبار رئيس مكتب دائرة أكنول الذي أرسل كلا من المترجم الملازم أول وقائد كزناية إلى عين المكان.

بناء على إرشادات سي لحسن قام المترجم الملازم أول والقائد بتوقيف ثلاث معتدين بينما فر "الاثنان أو الخمسة الآخرون".

أسماء المعتدين كالتالي:

1-المرنيسي وهو خماس لدى المسمى مسعود دلال بالجبارنة

2-اليكوبي القاطن بالجبارنة الذي وحسب "إبلاغ من طرف سي لحسن تم توقيفه بسوق الجمعة منذ 18 شهرا تقريبا وحكم عليه بشهرين حبسا من طرف القائد عزوز بتهمة تهريب الأثواب".

3-مسعود دلال القاطن بالجبارنة والذي كان قد طلب يد ابنة اعمر بن موش لكن الزواج لم يتم و"هذه الفتاة مطلقة من زوجها الأول".

أضاف القائد عزوز كذلك بأنه: لو كانت هناك إرادة لمنع سي لحسن من دخول تراب كزناية لقام رئيس دائرة أعالي مسون بإخباره بواسطة مكتب ملحقة باب المروج.

من غير المفيد القول بأن القائد يستهجن بشاعة الاعتداء الذي تعرض له ابن أخيه والوسائل المستعملة من طرف المعتدين.

يعتبر القائد أن سي لحسن كان موضوعا للإهانة المدبرة مسبقا والاعتداء المبيت.

لا يتعلق الأمر بسي لحسن كشخص عاد بل هو قريب القائد عزوز. سي لحسن "شخصية" قد لا تكون مهمة لكن ومراعاة للقائد عزوز الخادم القديم للمخزن علينا الأخذ بعين الاعتبار هذا الجانب من القضية ومطالبة رئيس مكتب دائرة أعالي مسوت بالمتابعة الصارمة والقصوى للمعتدين على سي لحسن. وإذا تبين من خلال التحقيق بأن هناك خطأ حقيقيا من جانب سي لحسن، يطبق عليه القانون أو من الآن فصاعدا يمنع نهائيا من الدخول إلى قيادة دائرة أعالي مسون.

إذا لم تتم متابعة المعتدين على سي لحسن فسيكون هناك تخوف من حدوث التوتر بين بني فصوص وجيرانهم كزناية.

.....

رفقته: نسخة من الشهادة الطبية المنجزة من طرف الدكتور BELIN بلان "G.S.M" بتازة على ضوء معاينته لسي لحسن له.

.....

ترجمة النص: محمادي هرنان "دكتوراه علوم سياسية"

*مرجع الوثيقة:

Ministère de la défense. Etat major de l'armée de terre. Service historique. Répertoire des Archives du Maroc. Série 3H (1877-1960) fascicule 1.VINCENNE- FRANCE.